• ليت شعري اي ارض انجلت • واعيلت بك من بعد التلف
• ارسلك الله الينا رحمة • وعدمناك لذنب قد سلف •

فاتفق دخوله اسكندرية يوم الجمعة وقت الصلاة ودخل الجامع الغربي فبينما هو جالس اذ دخل القاضي فجلس عنده للامتحان فاجابه وقال له ما تقول في رجل نام في هذه الساعة والامام يخطب وهو ينتظر الصلاة فاحتلم واستيقظ ووجد الخطيب يخطب ان اشتغل بالطهارة فاتته الجمعة وان خلص لم يجد ترابا يتيمم فسكت القاضي فنام واحتلم في ساعته فلما استيقظ تحير فوضع عليه صاحب الترجمة سجادته فوجد القاضي حوله ما فاغتسل فرفع الشيخ السجادة فاذا هو في مكانه فلما صلى اعتذر للشيخ واقام الشيخ بالاسكندرية يربي المريدين الى ان مرض فقدم الشاذلي فجلس خارج السور وارسل يستاذنه في الدخول فابى وقال ساس واحد لا يسع راسين فمات ابو الفتح في الليلة المستقبلة وصلى عليه الشاذلي رضي الله عنهما ونفعنا بهما •

ابو بكر النابلسي الامام الشهير الصوفي الكبير كان ذا ورع وزهد وديانة واستقامة تصدر بالمغرب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذوه واخرجوه مقيدا مغلولا الى مصر وشهدوا عليه بالزور والبهتان بقبايح لا اصل لها فسلخ وهو حي منكوسا فصار يقرا القران ويملي علوم الحقايق وهو في ذلك الحال فكاد ان يفتتن به الناس فرفع الامر للسلطان فقال اقتلوه ثم اسلخوه ففعلوا وقيل انه املى على بعض مريديه وهو في ذلك الحال مائة وخمسين بيتا من نظمه في علوم الطريقه واشارات الحقيقة وانه ما زال يملي عليه حتى وصل السلخ الى سرته فمات ••

ابو الوفا تاج العارفين امام السالكين العابد شيخ زمانه وتاج وقته واوانه له كرامات خارقه وعلوم نافعه قال شاجا الكردي كنت معه في سيارة وصحبته عزة الاف مريد ودخل المدينة بالعجم فصعد منبر الجامع فوعظ وامر بالتوبة فانزل من عليه حتى صار شعر من تاب نشاورا للمنبر فان طريقه ان من تاب يحلق راسه واقامته الفقرا في تعديده من بحال الفات فقلت في نفسي اذا كان يوم القيمة فكيف المشي على الصراط فالتفت الى الشيخ وقال يا شاجا القيمة قلت نعم ففتح كفه اليمنى فاذا انا في عرصات القيمة وقد نصب الميزان ونشرت الدواوين ونصب الصراط والملائكة ياخذون للعرض فذهل عقلي فنادى الشيخ فافقت وانقطع عني الحال ولما امر بام عبيدة قال السلام عليك يا احمد قال له اصحابه لا نرى احدا قال هذا جنين في بطن امه اسمه احمد الرفاعي يولد بعد وفاتي تتواضع له كل سجادة على وجه الارض ودخل عليه الجيلاني وهو يعظ الناس فقال دع تلك الكل ولي نصيح ويسكت الاديك يا عبد القادر تصيح الى يوم القيمة كالجاري على راسك دواية تجاوز المشرق والمغرب ووقع له سبحة فكان اذا سبح

بها يدور بشفتيها حبة حبة •

احمد بن ابي الخير المعروف بالصياد اليمني الولي الكبير صاحب الاحوال العظيمة والمواهب الجسيمة كان من عوام زبيد فبينما هو نايم اتاه ات فقال قم يا صياد فصل ولم يكن يصل قبل ذلك فتوضى وصلى ثم اتاه بعد ذلك فذهب به الى مسجد به صفوف يصلون عليهم ثياب بيض ونور ساطع فصلى معهم ثم غابوا عنه ثم بينما هو كذا يوما سمع مناديا يا صياد تريدنا قال نعم قال انقطع الينا في المفازات فانقطع بها ملازما للذكر مدة طويلة يرى العجايب ويحدث عن الغرايب وصلى يوما فغاب في سجوده فاقام حولا كاملا لا يتحرك فما افاق الا وقد قلعت احدى عينيه وكان يغلب عليه حال الفنا فيقيم ازمانا مطروحا تسفي عليه الرياح وينبت عليه العشب وذكر عنده ان بعض الصالحين ركب اسدا فقال والله لولا ان الناس ما يحملون لربطت لهم سبعين اسدا بالباب وان احبوا تركتها تمشي معهم بالشوارع لا تضر احدا فعلت وله كلام حسن في الحقايق فمنه قوله وقد سيل هل العارف اعلا او المحب فقال العارف لان المحب مشغول بالمحبوب وقال العارف متعلق بالحقيقة فان سقط وقع في الشريعة وقال خطر بقلبي ان الحقيقة تخالف الشريعة فهتف بي هاتف كل حقيقة تخالف الشريعة فهي باطلة وقال العارف مع الخلق باركانه ومع الحق بجنانه وقال العارف مفارق لمضجعه وهو نايم وناطق وهو صامت وحاضر وهو غايب وقال العارف كالطفل لا يهتم بشي وقال العارف تمهد له الخلق وهو جاحد وقال العارف محفوظ الانفاس محروس الحواس ملقى بين الناس وقال العارف لا يلتفت لشي من الكرامات فانها نقص في حقه لاشتغاله بالمكرم عن الكرامة ولولا الادب لاخبرت من غرايب الغيب فاكل وقال الولي من تولى الحق رعايته وقال الحركة بركة وحركة الظواهر تورث حركة السراير وقال الواردات ثمرة الاوراد فمن دامت اوراده كثر من الخير ازدياده وقال كل احد موجود على قدر وجوده ومن لم يكن له مجاهدة لم تكن له مشاهدة وقال قلب العارف كالبحر تضطرب امواجه وهو ساكن وقال العارف لا ياس بغير معر وقد مات سنة تسع وخمسين وخمسمائة •

احمد بن الحسين ابو القاسم المعروف بابن قسي شيخ الفقراء وخيمة الشيخ المغربي صاحب خلع النعلين عارف اشرق نور كماله واورق غصن جماله كان فقيها بالمرية ثم ارتحل الى شلب فقطنها وانتهى ببعض قراها مسجدا وانتشر صيته وكثرت اتباعه وحساده وقالوا هو فلسفي التصوف واراد الثورة على ملك المغرب عبد المومن فظفر به وسجنه ثم اطلقه وقد تفرقت الناس في شانه شيعا كما وقع لابن عربي ونحوه والمذهب واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1